S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1998/28
13 January 1998

ORIGINAL: ARABIC

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على توجيهات من حكومتي وبالإشارة إلى رسالة السيد ريتشارد بتلر الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة الموجهة إليكم بتاريخ ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ حول تكوين فريق التفتيش برئاسة سكوت ريتر، من الولايات المتحدة، أود أن أقدم الإيضاحات الاتية:

١ - إن الرئيس التنفيذي نفسه ذكر في رسالته المؤرخة في ٩ كانون الثاني/يناير والموجهة إلى وكيل وزارة الخارجية، د. رياض القيسي، أن فريق التفتيش المرسل إلى العراق هو برئاسة ريتر، ويتكون من ١٦ شخصا. وأضاف في رسالته إلى ذلك (وأفراد آخرين حسبما يتطلب مركز بغداد للمراقبة والتحقق)، وهي عبارة ترد في كل البلاغات التي ترسل إلينا عند وصول فريق تفتيش من نيويورك.

٢ - من الأمور الاعتيادية أن يستعين أي فريق تفتيش قادم إلى العراق من نيويورك بالأشخاص العاملين في مركز الرقابة التابع للجنة الخاصة في بغداد. ولكن مشاركة هؤلاء الأشخاص تكون في أغلب الأحيان مشاركة لوجستية (مثل سواق سيارات، مشغلي أجهزة، عناصر تستخدم لتطويق الموقع المراد تفتيشه من الخارج ومراقبة الدخول والخروج .. الخ)، وهي كما يتضح من طبيعتها لا تتصل بصلب عملية التفتيش. إن مشاركة هذه الأعداد لا تغير من حقيقة تكوين فريق التفتيش المعين من الرئيس التنفيذي المكلف بمهمة أو مهام محددة. إن الذين يستعان بهم من مركز بغداد للرقابة لا يقومون في إطار عملية التفتيش بأي مهمة ذات مغزى مثل توجيه الأسئلة وتقويم نتائج التفتيش وتقديم التقارير عنها وغير ذلك من المهام الرئيسية.

٣ - ليس صحيحا ما ورد في رسالة بتلر من أن الجانب العراقي فشل في تحديد طبيعة المواقع التي فتشها الفريق. وعلى أي حال، فإن عناوين المواقع تدل عليها ولا تحتاج إلى جهد خاص لتصنيفها، وهي:

(أ) معهد السياحة والفندقة.
(ب) مستشفى ابن القف العسكري.
(ج) مركز طب الطيران.
(د) مجمع لوحدات تابعة لمديرية الأمن العامة.

(هـ) سجن أبو غريب.
(و) موقع تابع لجهاز المخابرات.
(ز) المقر الرئيسي لمديرية الأمن العامة.

٤ - لقد تم تطبيق أساليب دخول المواقع الحساسة في المواقع التالية:

- مجمع الوحدات التابع لمديرية الأمن العامة.
- موقع تابع لجهاز المخابرات
- مقر مديرية الأمن العامة.

كما جرى التفتيش بصورة اعتيادية في المواقع التالية:

- معهد السياحة والفندقة.
- مستشفى ابن القف العسكري.
- مركز طب الطيران.
- سجن أبو غريب.

مع العلم بأننا سمحنا بدخول عدد من المفتشين أكبر من العدد الاعتيادي المعمول به في زيارة المواقع الحساسة عند تفتيش المواقع الحساسة كافة، وهو ٤ أشخاص، حيث دخل ٩ مفتشين في مجمع الوحدات التابع لمديرية الأمن العامة، وكذلك في مقر مديرية الأمن العامة، ودخل ٦ مفتشين إلى الموقع التابع لجهاز المخابرات.

٥ - في زيارة المواقع الحساسة المذكورة، لم يشارك من غير أعضاء الفريق المرسل برئاسة سكوت ريتر غير ٤ أشخاص من العاملين في مركز بغداد للرقابة، وهم مترجم أردني الجنسية وأمريكي وفرنسيان أحدهما من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مما يؤكد أن الفريق الأصلي وغير المتوازن هو الذي قام بعمليات التفتيش الفعلية.

٦ - إن ما ورد في الرسالة بأن إعلان البيان الرسمي العراقي جاء قبل إكمال عمل التفتيش ليوم ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ غير صحيح، إذ انتهت التفتيشات في ذلك اليوم الساعة ١٦/٤٠، وصدر البيان الرسمي العراقي في الساعة ١٨/٠٠.

٧ - إن العراق يؤكد أن الفريق المرسل برئاسة سكوت ريتر هي تكوين غير متوازن ويتنافى مع أساليب تكوين فريق الأمم المتحدة. وهذا السلوك من جانب مركز اللجنة الخاصة في نيويورك غير مقبول.

ومما يجب ذكره للتأمل فيه أن أسباب التفتيش لهذه المواقع الحساسة، كما ذكرها سكوت ريتر لمرافقيه العراقيين، تثير تساؤلات جدية حول مهمة هذا الفريق غير المتوازن. فقد ذكر رئيس الفريق سكوت ريتر أن سبب تفتيشه لمعهد السياحة والفندقة ومستشفى ابن القف ومركز طب الطيران، وهي

مجاورة وقريبة من مركز بغداد التابع للجنة الخاصة، هو للتحقق من وجود وسائل تجسس على مركز بغداد للرقابة والتحقق. وتم إدخال أجهزة متطورة في هذه التفتيشات، منها رادار الكشف الأرضي ومتحسسات متنوعة أخرى، ولم يعثروا على شيء يدعم هذه المزاعم.

أما سبب تفتيشهم لمجمع الوحدات الأمنية ومقر مديرية الأمن العامة، فهو، كما ذكر سكوت ريتر، لمعرفة هل توجد شُعب للتنصت على الاتصالات السلكية واللاسلكية للتأكد من عدم وجود تجسس على اللجنة الخاصة حسب ادعائه.

وفي مديرية الأمن العامة، ذكر سببا آخر بأن هناك معدات بولندية المنشأ استوردت بين عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ بشكل غير معلن لأغراض مصنع مبيدات يمكن تحويره ليصبح مصنعا لإنتاج العوامل الكيمياوية. وهذه التهمة لا أساس لها من الصحة، وكان بالإمكان التحقق من ذلك من الجهات البولندية. والتبرير الذي أعطاه حول علاقة مديرية الأمن العامة بالموضوع، وهو قيامها بتوفير حماية لنقل هذا المعمل المزعوم من الحدود الأردنية إلى بغداد، هو ذريعة مصطنعة لتأسيس علاقة تبرر عملية تفتيش هذا الجهاز الأمني الحساس. وفي الموقع التابع لجهاز المخابرات، ادعي أنه في صيف عام ١٩٩٥، وبالتحديد في الأشهر بين حزيران/يونيه و آب/أغسطس، تم ترحيل عدد من السجناء من هذا الموقع إلى سجن أبو غريب ومنه إلى موقع سري لإجراء تجارب بعوامل كيمياوية وبيولوجية عليهم.

ويتضح من هذه الادعاءات والمبررات التي أعطيت أن الغاية من هذا الفريق هو إظهار وجود علاقات مزعومة لأجهزة الأمن العراقية بنشاطات مريبة

إن تكوين الفريق من رعايا الولايات المتحدة والبريطانيين يؤكد هذه الحقيقة، إذ أن الجهات الأمريكية والبريطانية هي التي تروج المزاعم الكاذبة عن نشاطات معينة بهدف تضليل مجلس الأمن والرأي العام العالمي عن الحقائق في العراق.

٨ - إن السبب الرئيسي لقرار العراق بإيقاف عمل هذا الفريق لحين إعادة تكوينه بشكل متوازن لا يعود إلى طبيعة المواقع التي فتشها، فقد سمحنا له بإكمال عمل التفتيش ليوم ١٢ كانون الثاني/يناير، ولكن السبب هو عدم التوازن في تكوينه. وعدم التوازن هذا له مغزى سياسي جوهري، فما دام هذا هو تكوين اللجنة الخاصة وتكوين فرقها التي تقدم التقارير إلى مجلس الأمن، فإن الحصار سيبقى لقتل العراقيين خدمة لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية المعلنة ضد العراق.

سأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) نزار حمدون
السفير
الممثل الدائم